والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
فهذا هو الله الذي من ورائهم محيط بهم قال سبحانه
والله بكل شئ محيط والمحيط غير المحاط به وقد
اخبرنا تعالى بان كل شئ هالك الا وجهه وكل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله اى ذاته العلية
ولا يذهب عليك ان القرآن لا ينظر في معانيه احد
الا المجتهد فيمنع الناس عن الانتفاع بكلام ربهم
ويتذكرون به ربهم تعالى قال تعالى ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر قالها اربع مرات
في سورة القمر فالقرآن ميسر للذكر يعني معانيه
على كل جبار للمؤمنين به خصوصا في تذكر الرب
به وبما فيه من الاسرار الالهية والانوار الرحمانية
ولا يمنع منه احد لانه حبل الله المتين ونور الله
المبين وقد اشترط العلماء الاجتهاد في الاعتقاد
واختلفوا في صحة ايمان المقلد وليس مرادهم اجتهاد
الفقهاء في فروع الاحكام فان ذلك الاجتهاد له
شروط في اصول الفقه وانما المراد هنا معرفة الله
تعالى بالنظر في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه السلام
ولا منع لاحد من ذلك لتصحيح ايمانه وانما الممنوع عنه
شرعا نظرهم بالعقول واقامة الادلة العقلية على
اعتقادهم في حق الله تعالى وما يجب له وما يستحيل
عليه وما يجوز في حقه سبحانه فالقرآن والسنة
كافية في ذلك لكل من آمن بهما واسلم لهما والانظار
العقلية في معرفة الله تعالى هي شان من لم يؤمن

بالقرآن

بالقرآن

ولا بالسنة المحمدية واما المؤمن بذلك فلا يمكنه شرعا الا
متابعة ما جاء في القرآن والسنة من ذكر الله تعالى وذكر
اوصافه واسمائه ولو كانت العقول كافية في المعرفة
الالهية شرعا ما كان الله تعالى ارسل الرسل وانزل
الكتب فان العقول مخلوقة قاصرة عن معرفة الرب
القديم سبحانه ولهذا ما كذبت الامم الماضون انبياءهم
ورسلهم وكفروا بالكتب والصحف المنزلة مع ما قام لهم
ما يعتمدون عليه في معرفة ربهم الا عقولهم ونظروا
بها فعبدوا الكواكب وعبدوا النار والعجل وعبدوا
الاصنام وعبدت الفلاسفة علة العلل وفرعوا
الانظار العقلية وعملوا الهيئة الكونية بادلة تقصر افهام
النظرية وصنفوا للعقل ميزانا يزنون به مدركاتهم
الفكرية وتبعهم على ذلك كثير من المسلمين وتركوا
النظر في القرآن والسنة المحمدية قال تعالى في شان
امثالهم من اهل الكتاب ولما جاءهم رسول من عند
الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان والحاصل
ان عمدتنا وعدتنا على طريقة اشياخنا الكاملين
من اهل اليقين هو التمسك بالقرآن العظيم
وسنة نبي الله الكريم في معرفتنا ربنا واطلاق
ما اطلقه على نفسه في كلامه القديم وما اطلقه
على نبيه الله الرحيم اما الله تعالى فانه قال في
القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مخاطبا

Copyright King Saud University